إشادة دولية وإقليمية باختتام مؤتمر الحوار الوطني

في حفل اختتام مؤتمر الحوار

الرئيس: مخرجات الحوار انتصار للشعب والوطن اليمني الواحد

حظي اختتام مؤتمر الحوار الوطني والذي شهد حضوراً إقليمياً ودولياً رفيعاً، بترحيب وإشادة عالمية غير مسبوقة، حيث أكّد المجتمع الدولي مواصلة التزامه بدعم الشعب اليمني تحت قيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي، في ظل الجهود الرامية إلى تنفيذ مخرجات الحوار الوطني والمراحل المتبقية للعملية الانتقالية السلمية والتي تشمل صياغة دستور جديد وإجراء الانتخابات العامة.

وعمت الفرحة والتفاؤل أوساط الشعب بمختلف فئاته الاجتماعية وانتماءاته السياسية بنجاح مؤتمر الحوار الوطني، حيث أطلقت البالونات في الهواء وقام صقور الجو بإنزال مظلي، فيما أضاءت سماء صنعاء والعديد من المدن الألعاب النارية ابتهاجاً بهذا الحدث التاريخي.

الزياني: نراهن على حكمة الشعب اليمني وتمسكه بالحل السلمي

بان كي مون: الشعب اليمني أظهر صوابية قراره وتصميمه على اختيار الحوار بدل النزاع

أشتون: اختتام الحوار سيفضي لصياغة دستور وإجراء انتخابات

الصباح: أمن اليمن واستقراره جزء لا يتجزأ من أمن دول الخليج

بن حلي: اليمنيون استطاعوا أن يحققوا التوافق على القضايا الوطنية

وقال: "هذا اليوم الخامس والعشرون من يناير الذي نلتقي فيه وقد اختتمنا بنجاح منقطع النظير مؤتمر الحوار الوطني الشامل واستطعنا تجاوز كل الصعوبات والعوائق التي واجهها خلال فترة انعقاده سواء ما كان متعمداً منها أو ما كان طبيعياً ومتوقعاً وهو ما أدى إلى امتداد أعماله عشرة أشهر كاملة بدلاً عما كان مرسوماً له وهو ستة أشهر فقط.. ومع ذلك فإننا نعتبر مثل هذه الفترة رقماً قياسياً إذا ما تأملنا في التعقيدات والصعوبات التي بدأ المؤتمر أعماله في ظلها".

وخاطب الأخ الرئيس جماهير الشعب اليمني قائلاً: "وها أنتم يا أبناء شعبنا ترون اليوم ضيوفكم الكبار من الأشقاء والأصدقاء يحتفلون معكم بهذا الإنجاز الوطني الكبير، وهذا أكبر دليل على أهمية وعظمة ما خرج به مؤتمرنا الوطني".

ومضى قائلاً: "وبهذه المناسبة الكبيرة نؤكد لضيوفنا الأعزاء أننا سنمضي بكل جدية وصدق بدعمهم ومساندتهم في تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني لنصنع سوياً يمناً جديداً يفخر به شعبه ويكون عمقاً وسنداً لأشقائه ودعماً لأمن المجتمع الدولي وعامل استقرار للعالم كله".

وأردف الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي: "إن نجاح مؤتمر الحوار صنعناه بإرادة يمنية خالصة وباختيارات وطنية لامجال فيها لحسابات غير مصلحة الوطن والمواطنين".

وقال: "لقد كانت تجربة الحوار مدرسة في الأداء والإنجاز وتعبيراً واضحاً عما يمكن لليمنيين القيام به إن صدقت النوايا وتوافرت الأجواء الصحية للعمل".

وتابع "لقد كان الحوار إحياء للحكمة اليمانية التي غابت عنا أحياناً لكنها أبداً لم تمت في دواخلنا".

واستدرك: "فإذا كان اليمنيون قديماً قد بنوا إحدى أكثر الحضارات تطوراً وإبهاراً في العالم، فإنهم اليوم يبنون وطناً جديداً ومصيراً مشتركاً.. فلقد أعادنا الحوار إلى أنفسنا وإلى حقيقتنا.. فقدرُنا كيمنيين هو أن نتخلى عن معاول الهدم وأن نطلق ورش البناء والتشييد، وهذا هو نجاحنا الحقيقي".

وخاطب الأخ رئيس الجمهورية أعضاء مؤتمر الحوار الوطني الشامل قائلاً: "لعلكم تتذكرون ما قلته لكم في كلمتي التي ألقيتها في افتتاح أعمال المؤتمر في 18 مارس الماضي بأنكم ستخلدون أسماءكم في ذاكرة أجيالنا القادمة وفي ذاكرة العالم كله إذا اقتنعتم بأنه ليس هناك من خيار أمام مؤتمركم سوى خيار واحد وهو خيار النجاح والنجاح فقط".

ومضى الأخ الرئيس قائلاً: "لقد استحققتم بامتياز أن تكونوا ضمن سجل الخالدين في ذاكرة شعبنا ووطننا بما توصلتم إليه من مخرجات تضمنتها الوثيقة النهائية لمؤتمر الحوار الوطني والتي ستكون بلا شك الدليل الكامل لمسار العمل الوطني في المرحلة القادمة".

وأوضح الأخ الرئيس أنه تمخض عن مؤتمر الحوار أكثر من ألفين من المخرجات توزعت ما بين موجهات دستورية وأخرى قانونية وبين توصيات لتعديل السياسات العامة وجعلها في خدمة المواطن والوطن.. مذكراً أعضاء مؤتمر الحوار بأنه خاطبهم في يوم افتتاح المؤتمر بأن كل القضايا المطروحة للحوار تتطلب من جميع الأطراف تقديم تنازلات تبدو مؤلمة بمعايير اليوم لكن الأجيال القادمة ستعتبرها بمعايير الغد إنجازاً تاريخياً في سجلها السياسي.

وأردف: "وهذا ما حدث بالفعل فالجميع قدم تنازلات مؤلمة وغلبتم مصلحة اليمن على مصالح مكوناتكم، ولذلك كانت الحصيلة تاريخية بكل المقاييس من خلال التوافق على كل التقارير التي أفضت في النهاية إلى الوثيقة النهائية التي بين أيدينا اليوم".

وأكد الأخ رئيس الجمهورية بأن اليمن لن يمضي إلى الأمام وإلى المستقبل الأفضل إلا بقاعدة لا غالب ولا مغلوب، لاظالم ولامظلوم.. وان الكل سواسية أمام القانون لا فضل ليمني على آخر إلا بقدر الالتزام بالنظام والقانون. ومضى الأخ الرئيس قائلا "يمكننا القول اليوم أننا اقتربنا من بر الأمان، بل إننا وصلنا إلى طرف الشاطئ بعد عامين من الشراكة السياسية الناجحة وتصحيح الكثير من الأوضاع المختلفة وإعادة هيكلة القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، ومازال أمامنا شوط طويل سيبدأ فوراً بوضع الآليات الضرورية لتنفيذ الوثيقة النهائية للحوار وضماناتها والإجراءات التنفيذية الكفيلة بانتقالنا من مرحلة الجهاد الأصغر المتمثل في التنظير ووضع الرؤى، إلى مرحلة الجهاد الأكبر.. جهاد العمل الجاد لبناء الدولة اليمنية الحديثة القائمة على منظومة حكم جديدة تلتزم أصالتها وعراقتها وقيمها وتواكب عصر الحداثة ومتطلبات القرن الواحد والعشرين"، مبيناً في هذا الشأن أن أي تقاعس أو تقصير في تنفيذ هذه الوثيقة التي حظيت بالإجماع الوطني سيعتبر تقصيراً في حق اليمن الجديد ونهضته وازدهاره، ولفت إلى أهمية أن يدرك الجميع أن المهام الواردة في الوثيقة النهائية لا تستطيع حكومة واحدة القيام بها بل الحكومات المتعاقبة بدءً من الحكومة القائمة التي ستنجز جزءاً من المهام حتى إجراء الانتخابات وستواصل الحكومات اللاحقة بالأقاليم، بقية المهام التي يحتاج بعضها لوقت غير قليل في التهيئة والتحضير للانتقال إلى نظام الأقاليم.

وحث الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية في خطابه الهام كافة اليمنيات واليمنيين على أن يكونوا قوى إيجابية للضغط والاقتراح والرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار، باعتبار تلك المخرجات هي ملك لهم، ولهم وحدهم، وهي طريقهم إلى الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية والمواطنة المتساوية.. مهيباً بالجميع بأن يمشوا في طريقهم بعزيمة وإرادة وأن لايقبلوا أبداً بما هو دون تطلعاتهم.

وتابع الأخ الرئيس قائلاً: "إن مهمة تنفيذ مخرجات الحوار تقع على عاتقنا اليوم، وتحملنا الأجيال هذه المسؤولية الكبيرة لانتشال اليمن من هاوية الصراعات والنزاعات التي سئمها الشعب وحل معضلاته وقضاياه الشائكة..

وزاد بالقول: "و لذلك فإن أي رؤى تغييرية جديدة يجب أن تراعي متطلبات الواقع وتشخص تشخيصاً دقيقاً مشاكله وعوامل إحباطه لأن التوصيف الخاطئ يقود على الدوام إلى معالجات خاطئة تزيد الوضع سوءً، كما أن روح المبادرة والتغيير إلى الأفضل يجب أن تكون هي الروح السائدة عند الجميع لترجمة مخرجات الحوار على أرض الواقع".

وفي حين أكد الأخ الرئيس في هذا الصدد أن مهمتنا الأساسية اليوم تتمثل في صياغة الدستور الجديد حتى ننتقل إلى المرحلة التالية بيسر وسهولة، كشف أنه سيتم قريباً الإعلان عن تشكيل لجنة الأقاليم ولجنة صياغة مشروع الدستور.

وعبر الأخ رئيس الجمهورية في خطابه باسم أبناء الجمهورية اليمنية جميعاً، قيادة وحكومة وشعباً، عن عظيم الثناء والتقدير والامتنان للمجتمع الدولي وللدول العشر الراعية لمؤتمر الحوار الوطني، وفي مقدمتها دول مجلس التعاون الخليجي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية بقيادة أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ، لما قدموه من كريم العناية والرعاية والمتابعة لأعمال مؤتمر الحوار الوطني ومن الحرص على أمن اليمن واستقراره. . مزجيا كامل الشكر والتقدير للأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني، ، وللمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة جمال بنعمر ولسفراء دول مجلس التعاون الخليجي السابقين والحاليين، وكذا سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، السابقين والحاليين، وسفراء ألمانيا والاتحاد الأوروبي السابقين والحاليين.. ولكل من ساهم وتابع ورعى أعمال هذا المؤتمر ونتائجه الباهرة.

وتوجه الأخ رئيس الجمهورية بالتهاني لكافة أبناء شعبنا اليمني العظيم في الداخل والمهجر على هذا المنجز التاريخي الذي خرج به مؤتمر الحوار الوطني الشامل.. معتبراً مخرجاته انتصاراً للشعب وانتصار للوطن اليمني الواحد والموحد.

أعرب أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون في رسالته المتلفزة للحفل الختامي لمؤتمر الحوار الوطني الشامل عن تهنئته للشعب اليمني على اختتام مؤتمر الحوار.

وقال "هذا يوم تاريخي أظهر الشعب اليمني صوابية قراره وتصميمه على اختيار الحوار بدل النزاع، والتوافق بدل الانقسام طيلة الأشهر العشرة الماضية، شارك ممثلون عن مختلف المكوّنات في عملية استثنائية لبناء الثقة نحو مستقبل آمن وديمقراطي ومزدهر للجميع" . مشيداً بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي في الدفع بهذه العملية إلى ختام ناجح.

وأضاف "أودّ كذلك أن أبدي تقديري العميق للجهود المتفانية التي بذلها المشاركون في مؤتمر الحوار الوطني من أجل إجراء حوار تشاركي ومجدٍ".

وتابع قائلاً "عبر الحوار الوطني ، أظهر اليمن للمنطقة والعالم أن الحوار والتوافق هما الطريق الأفضل للسعي إلى التغيير الإيجابي وتحقيقه، وآمل بصدق أن يكون مؤتمر الحوار الوطني زرع بذور مسار تقدمي نحو حكم ديمقراطي وتنمية مستديمة لجميع اليمنيين".

وأشار امين عام الأمم المتحدة إلى أن مؤتمر الحوار الوطني عالج القضايا الصعبة التي تواجه اليمن، وتحديداً المتعلقة بالجنوب وصعدة.. مؤكداً أهمية أن تشهد المرحلة المقبلة ضمان تطبيق الحزمة الكبيرة من قرارات مؤتمر الحوار، عبر عملية صوغ الدستور المقبلة، وكذلك عبر سياسات وإجراءات حكومية قوية.

وأكد أن الأمم المتحدة ستبقى ثابتة الالتزام بدعم العملية الانتقالية في اليمن.

كما اعتبرت الولايات المتحدة في بيان أصدرته وزارة الخارجية الأمريكية اختتام مؤتمر الحوار الوطني بنجاح حدثاً مهماً للغاية في آلية تنفيذ المبادرة الخليجية ونتاجاً لتفاني الشعب اليمني وحرصه على انجاح المرحلة الانتقالية السلمية..

إلى ذلك قالت الممثلة العليا للشئون الخارجية والأمن في الإتحاد الأوروبي ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية كاثرين أشتون: إن اختتام الحوار الوطني في اليمن يفتح الباب لمرحلة جديدة ومحفوفة بالتحديات والتي ستفضي لصياغة دستور جديد وتنظيم انتخابات حرة وشفافة.

وأضافت أشتون في بيان أصدرته السبت لقد نجح الحوار الوطني في التغلب على تحديات خطيرة، حيث هدد التدهور الأمني، وأحداث مختلفة بما في ذلك القتل، عملية الحوار حتى آخر يوم، إلا أن إصرار والتزام المشاركين كان أقوى من أي محاولة لحرف مسار الحوار، وأكثر من قبل، فإن إصرار وتعاون جميع المعنيين في ظل مناخ آمن وجمعي سيكون ضرورياً لنجاح هذا التحول.

وتعهّدت المسؤولة الأوروبية باستمرار الإتحاد الأوروبي في الوقوف مع اليمن وشعبه وهم يعملون سوياً لبلوغ مستقبل آمن.

واعتبرت أن هذه العملية التي شارك فيها ممثلون عن مختلف الأحزاب السياسية والمكونات الاجتماعية تعد إنجازاً تاريخياً وفريداً من نوعه، حيث قرّب اليمن بشكل أكبر إلى الديمقراطية وإلى طموحات شعبها لمستقبل أكثر أمان وازدهار.

من جانبه أعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني عن تطلعه في أن تتضافر كافة الجهود والإرادات لتنفيذ المخرجات التي تم التوصل إليها وبناء اليمن الجديد تحقيقاً لتطلعات شعبه الكريم.

وقال "في الـ 18 من شهر مارس من العام الماضي تشرفت بمشاركتي في افتتاح مؤتمر الحوار الوطني وتدشين أعمال الجلسة العامة الأولى وتأكيد دعم ومساندة دول مجلس التعاون للإرادة السياسية والشعبية اليمنية الهادفة إلى إعادة صياغة حاضر ومستقبل اليمن من خلال بلورة رؤية وطنية موحدة وتوافقية تعبر عنها مخرجات الحوار الوطني وتتفق مع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية".

وأضاف "بالرغم من جسامة التحديات والصعوبات التي كنا نستشف ومنذ وقت مبكر أنها ستواجه مسار الحوار الوطني إلا أننا في دول مجلس التعاون راهنّا منذ البداية ولا نزال على قدرة الشعب اليماني العزيز وحكمته في تغليب لغة العقل والتمسك بالحل السياسي السلمي للخروج من الأزمة حفاظاً على مصالح اليمن وشعبة الكريم".

ومضى بالقول "لقد مثل التوافق الوطني بين كافة المكونات السياسية والمجتمعية الممثلة في مؤتمر الحوار الوطني على إقرار وثيقة الحوار الوطني خطوة نوعية ومتقدمة نأمل بعون الله أن تترجم إلى واقع ملموس يؤدي إلى التغيير والإصلاح المنشود ويهيئ الظروف لاستكمال خطوات لاحقة لا تقل اهميه عن هذه الخطوة ومن بينها صياغة دستور جديد وإجراء الانتخابات". وقال الزياني "إن دول مجلس التعاون تؤكد استمرار دول المجلس في دعم العملية السياسية القائمة في اليمن ومساندتها لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني ووقوفها مع تطلعات الشعب اليمني المشروعة والمستحقة في تحقيق التحول المنشود والانتقال إلى الدولة المدنية الحديثة".

ونوّه بمستوى التمثيل الرفيع المشارك في هذا الاحتفال من الدول الداعمة للمبادرة الخليجية والأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة التعاون الاسلامي.. معتبراً أن هذه المشاركة تجسد بجلاء الحرص المشترك على مواصلة دعم اليمن ومساعدته للوصول إلى مشارف الاستقرار المنشود والدفع باتجاه تنفيذ ما تبقى من بنود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ووثيقة مؤتمر الحوار الوطني.وأشار إلى أن دول مجلس التعاون خلال العامين الماضيين وانطلاقاً من استشعار قادتها وأصحاب الجلالة والسمو، بادرت لأهمية تعزيز أمن واستقرار اليمن وبادرت إلى تقديم كافة اوجه الدعم اللازم لمساندة جهود حكومة الوفاق الوطني الهادفة إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والحد من التداعيات والانعكاسات السلبية التي فرضتها الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد في العام 2011م وذلك من خلال تقديم المنح والمساعدات التمويلية السخية للإسهام في تنفيذ المشاريع التنموية المدرجة في قائمة أولويات الحكومة وتعزيز التنسيق بين الحكومة ودول المجلس عبر بعثة مجلس التعاون في اليمن للتسريع بإنجاز تخصيص ما تبقى من التعهدات المقدمة خلال مؤتمر الرياض للمانحين المنعقد في الـ 4 من شهر سبتمبر لعام 2012م. وقال "أولت دول المجلس في الوقت نفسه اهتماماً كبيراً لمواصلة القيام بواجبها في رعاية مسار العملية السياسية القائمة في اليمن، والعمل مع كافة الأطراف الراعية من مجموعة الدول العشر والاتحاد الاوروبي لتعزيز روح التوافق الوطني بين كافة المكونات السياسية والمجتمعية وتقريب المواقف والرؤى ودعم جهود القيادة السياسية اليمنية ممثلة بالأخ الرئيس عبدربه منصور هادي الهادفة إلى دفع مسيرة الاصلاح السياسي والاقتصادي في اليمن إلى أهدافها السامية والنبيلة".

وأعرب عن تمنياته أن يمثل النجاح الذي تكللت به أعمال مؤتمر الحوار الوطني الشامل حافزاً وطنياً وإنسانياً لكافة القوى والمكونات السياسية اليمنية للمضيّ قدماً في تنفيذ ما تضمنته وثيقة الحوار الوطني وأن يستلهم الجميع مصلحة الشعب اليمني وحقه في تحقيق تطلعاته المشروعة في بناء اليمن الجديد المستقر والمزدهر. ودعا الجميع إلى العمل على تفويت الفرصة على كل المتربصين باليمن الذين لا يريدون له الخير والتقدم والنماء.

وحث الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية على مواصلة جهود الجميع للوقوف مع الشعب اليمني لاستكمال ما تم انجازه على طريق تحقيق آماله وتطلعاته في يمن آمن ومستقر ومزدهر.

إلى ذلك أكد رئيس المجلس الوزاري الخليجي النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت الشقيقة الشيخ صباح خالد الحمد الصباح أن نجاح مؤتمر الحوار الوطني مثل تجربة متفردة وملهمة تستحق الإشادة والتقدير كونها جسدت بجلاء حكمة الشعب اليمني الشقيق وتصميمه على الانتصار لإرادته في صناعة التحول السياسي المأمول.

وقال "لقد تابعت دول مجلس التعاون باهتمام كبير الجهود التي تقوم بها حكومة الوفاق الوطني وكافة الاطراف اليمنية لتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية والنتائج التي خلص اليها مؤتمر الحوار الوطني الشامل ولا يسعني في هذا المقام الا ان اهنئكم بما تحقق خلال العامين الماضيين من انجازات على صعيد تعزيز مسار العملية السياسية القائمة في اليمن والمضي بخطوات ثابتة نحو بناء الدولة اليمنية الجديدة والتوافق الوطني الذي توج اعمال مؤتمر الحوار ومخرجاته" . وأضاف "ان دول مجلس التعاون ملتزمة بتقديم كافة اوجه الدعم السياسي والتنموي لإنجاح العملية السياسية القائمة في اليمن الشقيق والمستندة الى المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وفق برنامجها الزمني انطلاقا من استشعارها لأهمية تعزيز امن اليمن واستقراره والذي يمثل جزءاً لا يتجزأ من امن واستقرار دول شبه الجزيرة العربية والخليج".

وأشار إلى أن دول مجلس التعاون ساهمت من خلال بعثتها في اليمن بدور فاعل في الاشراف ومتابعة تنفيذ المبادرة الخليجية وترجمة ثوابت مواقف دول المجلس الداعمة للتوافق الوطني بين كافة المكونات السياسية اليمنية.. منوهاً بالدور المحوري الذي قامت به القيادة اليمنية ممثلة بفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي في الدفع بالعملية السياسية القائمة في البلاد وتهيئة الاجواء والمناخات المواتية لإنجاح مؤتمر الحوار الوطني والحرص على تعزيز روح التوافق والوصول الى ما تحقق.. وها نحن اليوم نحتفي بهذا الانجاز" .

وجدد رئيس المجلس الوزاري الخليجي التأكيد على مساندة خيارات الشعب اليمني والتطلع بقلوب مخلصة إلى ان تشهد الفترة الثانية من تنفيذ المبادرة الخليجية تحقيق انجازات مماثلة تسهم في تعزيز امن واستقرار اليمن وتحقق الطموحات المشروعة للشعب اليمني الشقيق في بناء حاضره ومستقبله.

ومن جانبه قدّم نائب أمين عام جامعة الدولة العربية أحمد بن حلي خالص التهاني باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي إلى الجمهورية اليمنية قيادة وحكومة وشعبا بهذا الانجاز التاريخي الهام.

وعبر بن حلي عن سعادته والوفد المرافق له بالمشاركة في هذا الاحتفال الوطني بأبعاده العربية والاقليمية والدولية هذا العرس الذي يعيشه اليمن اليوم من خلال اختتام مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي ضم مكونات المجتمع اليمني وتياراته السياسية على طاولة الحوار. وقال: "استطاع اليمنيون بإراداتهم الحرة وتصميمهم وعزمهم إعلاء مصلحة الوطن على ما عداها، استطاعوا بذلك أن يحققوا التوافق على جملة من القضايا الوطنية الهامة والشائكة التي تشكل أرضية ومرجعية صلبة لبناء اليمن الجديد واستكمال بناء المؤسسات الدستورية للدولة الحديثة الموحدة والقوية التي يتطلع اليها اليمن وفي مقدمته شبابه الواعد والطموح" . وأضاف: "لابد أن نقر أن هذه التجربة المتميزة في الحوار فيها إبداع وفيها حس وطني عالي، وهي نموذج نجاح نأمل أن تكون محل استلهام لمناطق أخرى في الوطن العربي للسير على منوالها" .

وأشار إلى أن مجريات الحوار بعمقها وتفاعلاتها واختلافاتها وتوسيع مجالاتها كانت فرصة سانحة لتناول كافة القضايا الحيوية اليمنية المعلقة منها والمهمشة والتي كانت تثير من حين لآخر خلافات ونوازع فرقة .. لافتاً إلى أن هذه القضايا أصبحت اليوم ضمن التوافق الوطني ومخرجاته وهو ما يميز هذا الحوار ويعطيه هذه الخاصة اليمنية ذات المذاق والطابع اليمني الذي يتسم دائما بالحكمة وبالبصيرة وبالروح الوطنية العالية.

وقال "إن الاحتفال بهذه المناسبة يقودني إلى الترحم على أولئك الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الارتقاء بالوطن، وبإرساء دعائم نظام ديمقراطي عادل لطالما كانوا يتطلعون إلى مشاركتنا اليوم في هذا الاحتفال الوطني ونذكر من بينهم زملائكم في الحوار وآخرهم الدكتور أحمد شرف الدين الذي استهدفته يد الغدر والارهاب" .

وأكد السفير بن حلي أن المكاسب الكبيرة للحوار الوطني اليمني يتمثل في العمل على تنفيذ مخرجاته ومقرراته لتجاوز المرحلة الانتقالية والانتصار للوطن وللمواطن اليمني على هذه الأرض الطيبة مهد الحضارة الانسانية وأحد منارات البشرية في عهود الظلام. وتوجه بالشكر والثناء لكل الذين ساهموا في هذا الانجاز التاريخي بقيادة الأخ عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية.. منوهاً بدور مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والأمم المتحدة الذي أثبت ممثلها جمال بنعمر مدى تفانيه وجديته وكفاءته في تأدية هذه المهمة النبيلة، كما نوه بجهود ممثلي الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن. واختتم كلمته قائلاً : "أؤكد لكم من هذا المنبر وفوق هذه الحاضرة، حاضرة اليمن، أن الجامعة العربية ستبقى معكم وبجانبكم لدعمكم ومساندتكم في مواجهة كافة التحديات التي تواجه اليمن خلال مسيرة بناء دولته الحديثة وديمقراطيته الوليدة، شركاء في النجاح، شركاء في بناء اليمن الجديد" .